

كلمة السفيرة أنجلينا أيخهورست
رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان

افتتاح مهرجان السينما الأوروبية التاسع عشر

سينما متروبوليس أمبير صوفيل – الخميس 29 تشرين الثاني 2012

للمطابقة عند الإلقاء

حضرة ممثلة معالي وزير الثقافة غابي ليون، السيدة ديما رعد،
أصحاب المعالي والسعادة،
حضرة السيدات والسادة،
الصديقات والأصدقاء الأعزاء،

يسرني أن أرحّب بكم في مهرجان السينما الأوروبية بنسخته التاسعة عشرة.

اليوم هو يوم بالغ الأهمية في أجندتنا الثقافية. فخلال العقدين الماضيين، تطور مهرجان السينما الأوروبية إلى حدث ثقافي رئيسي للاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء في لبنان، وبات محط تقدير عالٍ من جميع فئات الجمهور على السواء.

خلال الإعداد لهذا الافتتاح، طلبت إلى فريق عملي تحديد هذا "المكون السري" لمهرجان السينما الأوروبية الذي يشجعكم على العودة بإخلاص إلى هذا الحدث منذ حوالي 20 عاماً؟

إنه ربما الانجذاب إلى اللغات الأوروبية المتنوعة – والتي تبدو باعتراف الجميع أحياناً غريبة. إنه ربما انجذابكم الطبيعي إلى التنوع. ويطلق آخرون عليه تسمية الشعور المطلق بالحرية! لكني أمل بالطبع في أن تكون نوعية الأفلام هي التي جاءت بكم إلى هنا.

نعم السينما الأوروبية غنية ومتنوعة. ونعم يوفر مهرجان مثل هذا المهرجان مساحة للاستمتاع بهذا التنوع الغني وبأفلام مختلفة ومستقلة غير متوفرة بشكل آخر للجمهور اللبناني. وسوف نعرض في هذه السنة 36 فيلماً متميزاً من 18 دولة عضو في الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى فيلمين من دولتين ضيفتين هما سويسرا وصربيا. كما سيُعرض عدد من الأفلام في جونه وزحلة وطرابلس من أجل تحويل المهرجان تجربة على مستوى البلاد.

في هذا الوقت، يتطور القطاع السينمائي اللبناني بثبات وتستمر الأفلام اللبنانية في حصد الجوائز العالمية. وسوف يعرض المهرجان فيلم "الحائط" للمخرجة أوديت مخلوف الذي فاز بجائزة أفضل سيناريو فيلم قصير خلال ورشة عمل المهرجان الخاصة بكتابة السيناريو في عام 2010. وبهدف تأمين مساحة لمخرجي الغد القادرين على حصد الجوائز، سوف يتم عرض 19 فيلماً قصيراً من إخراج خريجي عشرة معاهد لبنانية للفنون السمعية والبصرية، وستعمل لجنة تحكيم أوروبية لبنانية على تقييمها. وسوف ينال الفيلمان الفائزان في هذه المسابقة فرصة المشاركة في واحد من مهرجانين دوليين رائدين للأفلام القصيرة في أوروبا، بمساهمة مشكورة من سفارتي ألمانيا وفرنسا.

غير أن مهرجان السينما الأوروبية هو أكثر من مجرد عرض للأفلام! فالفيلم هو شكل ووسيلة تعبير ثقافي ومنتج ثقافي هو دائماً أكثر من مجرد منتج. فهو ينقل القيم والمعايير والتقاليد على السواء، مما يجعله تالياً أداة مهمة للتواصل والتفاهم بين الثقافات.

وسوف ننظر هذه السنة أيضاً في القدرة الاقتصادية للقطاع السينمائي من خلال تنظيم طاولة مستديرة للمحترفين عن توزيع الأفلام الأوروبية والعربية في لبنان والعالم العربي. علاوة على ذلك، سوف يُستكمل البرنامج بورشة عمل تدريبية عن إعادة كتابة السيناريو للأفلام الروائية الطويلة. وأنا واثقة من أن المهارات التي سيكتسبها المشاركون في ورشة العمل هذه ستمكنهم من إرسال سيناريوهات ناجحة إلى المنتجين الراغبين في تمويل مشاريعهم. وفي المدى الطويل، نأمل في أن نرى تطوراً لقطاع المنتجات السمعية والبصرية على الصعيد الوطني وحتى على المستوى الإقليمي، مما سيؤدي إلى استحداث وظائف وفرص عمل.

حضرة السيدات والسادة،

أودّ أن أشكر جميع من ساهم في تنظيم هذا المهرجان. وأتوجّه بشكر خاص إلى معالي وزير الثقافة غابي ليون على رعايته له.

كما أودّ أن أشكر سفارات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ومعاهدها الثقافية على تزويدنا بالأفلام. فمن دون دعمها، ما كان المهرجان ليُنظم.

وأشكركم جميعاً على حضوركم وأتمنى أن تستمتعوا بالعرض.

أعطي الكلمة الآن لسعادة سفير قبرص هومر مافروماتيس، الذي تفتتح بلاده المهرجان الليلة بفيلم "جريمة صغيرة".

شكراً.